١٩٩٩١٠٣٠-٠٠٥١-٢

إطلاق حملة «من حقنا أن نعرف» أصدقاء أهالي المفقودين يلحون بالسؤال

المشاركون في اطلاق الحملة (مصطفى جمال الدين)

«من حقنا أن نعرف»: عنوان الحملة التي أطلقها أصدقاء لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان أمس، تكريسا لنشاطهم، ولتوسيع إطار المشاركة الشعبية في قضية المخطوفين والمفقودين.

وبمشاركة واسعة لأصدقاء اللجنة تم إطلاق الحملة في مؤتمر صحافي عُقد أمس في نقابة الصحافة بحضور ممثل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مستشاره للشؤون الاغترابية أحمد طبارة والنواب نسيب لحود ومروان فارس ونائلة معوض وجميل شماس ومستشار الرئيس الحص للشؤون الاقتصادية عبد الله عطية وحشد من عائلات المخطوفين والمفقودين والأصدقاء وممثلين عن الجمعيات والمؤسسات الداعمة لهم.

عبارة صغيرة سُطّرت في أسفل الصفحة كانت القاسم المشترك بين عشرات الرسائل المطلبية التي بدأت تصل مساء أمس الى غرفة الشكاوى في القصر الجمهوري: «١٧ ألف مخطوف هم أولادك يا دولة من حقنا أن نعرف مصيرهم».

وانطلاقا من شعار «القانون فوق الجميع والعدالة للجميع» دعا موقعو هذه الرسائل ذات الشكل الواحد واللون الواحد والهدف الواحد رئيس الجمهورية العماد إميل لحود لإقرار مطالب لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في قضيتهم وإقرار مشروع رعاية اجتماعية لذوي المفقودين والمخطوفين وإعلان يوم ١٣ نيسان «يوم الذاكرة والمخطوف».

استهل المؤتمر الصحافي بكلمة لنقيب الصحافة محمد البعلبكي اعتبر فيها هذا اللقاء «لقاء وطنيا، واللبنانيين جميعا أهالي للمخطوفين والمفقودين». وأعلن «باسم الصحافة اللبنانية تبني هذه الحملة التي تعتبر حملة حق».

ثم تحدثت وداد مراد حلواني باسم «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين» ومما قالته:

«أشعر اليوم بأن كل هذا العمل المضني الذي حفرناه بإرادتنا العنيدة وبلحمنا الحي لم يذهب سدى، واننا نحن أهالي الذين خطفوا وفقدوا خلال الحرب اللبنانية نستطيع أن نرتاح للحظة من عبء معاناتنا التي خطفتنا كل هذه السنوات. وكم هو جميل أن نرتاح للحظة. نرتاح لحظة فقط لأن المهمة لم تنته بعد على اعتبار أن دولتنا بحكوماتها المتتالية منذ سبعة عشر عاما ونيف لم تسمعنا بعد. نرتاح لحظة فقط، وفي قلبنا بصيص أمل لأن مجتمعنا بدأ يسمعنا، وكلنا ثقة بأنه منذ الآن وصاعدا لن يمر يوم إلا ويزداد فيه عدد اللبنانيين الذين سيصغون إلينا، والذين سيحملون القضية معنا».

وطالبت الدولة «بتشكيل لجنة تحقيق رسمية مهمتها الاستقصاء الجدي عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين على الأراضي اللبنانية وإعلان نتيجة عملها في فترة لا تتجاوز السنة من تاريخ تشكيلها، وإقرار مشروع رعاية اجتماعية لذوي المخطوفين والمفقودين يضمن لهم مستوى من العيش الحر والكريم ويبعد عنهم شبح الجوع والمرض والبطالة».

ودعت حلواني «لاعلان يوم ١٣ نيسان من كل عام «يوم الذاكرة والمخطوف» وإقامة نصب تذكاري يرمز الى المخطوف ويخلد ضحايا الحرب ويشكل إدانة ماثلة لجرائمها».

وختمت بالقول «نحن نفتح اليوم ما لم يُقفل حتى الآن لا سيما ان ذكرى السلام العاشرة حلت. نريد أن نتذوق طعمها. نحن نريد ان يكون السلام حقيقيا والجميع يعلم انه لن يكون كذلك إلا بإقفال جميع ملفات الحرب العالقة وعلى رأسها هذا الملف».

ثم ألقت منى حشيشو كلمة المحامي سنان براج ولجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية واستغربت فيها «ان السلطات الرسمية على مر العهود ضربت عرض الحائط مناشدات الجمعيات الحكومية وغير الحكومية الدولية المطالبة بالكشف عن مصير المخطوفين، معتبرة ذلك تدخلا في شؤون الدولة اللبنانية الداخلية ناسية ان مناشدة الجمعيات أتت نتيجة حتمية لتقاعس الدولة بالقيام بما يحتمه القانون حيال شعبها والمقيمين على الأرض اللبنانية».

وأضافت «ان لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية أتت تذكر بأن أي خطوة لا تبدأ بتشكيل لجنة الاستقصاء والتحري هي مضيعة للوقت والتفتيش عن الحقيقة في غير موضعها الطبيعي».

وختمت بالتساؤل «هل تحل قضية المخطوفين في هذا العهد أم مكتوب على أهالي المخطوفين فترة انتظار جديدة».

وألقى الأب ألبير أبي عازار كلمة أصدقاء لجنة الأهالي وحملة «من حقنا أن نعرف»، أعلن فيها «تبني مطالب لجنة الأهالي من دون تحفظ ومن دون زيادة أو نقصان. واعلن «عزمنا على الاستمرار في نشر هذه المطالب وحشد كل طاقة في هذا المجتمع، مؤسسات وأفرادا، من أجل تحقيقها. واننا نعلن اننا منذ اليوم سنبدأ، بالوسائل السلمية المتاحة، ممارسة الضغط على الدولة اللبنانية من أجل تحقيق مطالب أهالي المخطوفين والمفقودين المحقة، ومن أجل أن يتحمل المسؤولون مسؤولياتهم في هذه القضية تجاه المخطوفين والمفقودين وتجاه أهاليهم، هذه المسؤولية التي بدونها تبقى دولة القانون حبرا على ورق واسما بلا مسمى وصرخة في واد. لن نرتاح بعد اليوم إلا مع أهالينا الذين طال انتظارهم لحبيب مخطوف أو مفقود».

ودعا باسم اللجنة والحملة «كل مواطن يسمع النداء لتوجيه رسالة الى رئيس الجمهورية يطالبه فيها بحل منصف لهذه القضية».

وفي ختام المؤتمر الصحافي جرى توقيع الرسائل التي ستوجه للقصر الجمهوري، وكان أول الموقعين نقيب الصحافة محمد البعلبكي والنواب المشاركون. وأعلنت وداد حلواني ان النائب مروان فارس دعا «ممثلين من لجنة الأهالي للمشاركة في الجلسة الأولى للجنة النيابية لحقوق الإنسان لطرح المطالب ومناقشتها سعيا لإقرارها».